فرسالة وراطن الالجي احد مماليكه فذهب وجاء للانسي
بخلعة كسروية فنظر اليها الانسي شزرًا وقال اناعند الملك
المهون والامل الذي تشخص اليه العيون اقلب الطرف بين
الخيل والخول لا أقنع بالدون ولا حاجة لي بهدية بل أنتم
بهديتكم تفرحون .

واخبرني سيدي الحسين بن علي بن المتوكل رحمه
الله تعالى ان المهدي ذكر له في مجرد خطاب انه لم يجز
الانسي بما اشتهر من هذه الاسباب لاجادة القول ولا
ان هناك في شعره غاية الطول وانما اجزته لانه توقعت
انه يجعل لي تاجًا كالاعاجم فلما صرفه عني بتلك البيوت
علمت تمسكه باذيال الادب وعرفان المقاصد ومجانبة
الفعل الممقوت ولبث الالجي رسول سلطان العجم ومن
في صحبته في حضرة الامل نحو اربعة اشهر وقوبلت
هديته من المكافات بجمهور ولو وفد هذا الوفد الى غير
هذا الملك العظيم لبان صغر هذا الاقليم وبالغ المذكور
في ديوان الحسن بن علي بن جابر الهبل احد من يذهب الى
مذهب الجارودية من الزيدية واصحبه الامل نسخة من
كامل العناية الى الشاه في جملة الهدية وبعد هذا
فوضت خيامهم للرحيل ومن الخارکبوا بحر حُقّات إلى

بلادهم .

وفيها خطب الامل الى صالح الرصاص كريمتهم
فلما حصل الاسعاف ولم يبق غير الزفاف وقد نعمهم بكل
جليل وساق اليهم من الاموال على التعجيل وحين طلب
زفها اليه منع اخوتها زفافها ويقال ان احمد بن هادي
العلفي وكان الرسول اليهم اشار عليهم بالمنع من اهدائها
لشيء في نفسه كان من الامل ولما عرف الامل تمنعهم
كاد يخرج عن اهابه تميزًا من الغيظ فاستعد لحربهم
بتلك الهمة وكان تمنعهم عليه من اعظم المهلة ورأى الامام
ان ردّهم اليه بعد القبول طعنًا في السيرة وقد حاف
مجده فجهز عليهم عماد الدين يحيى بن علي بن المتوكل من
جهة بيحان وقابله اسماعيل بن الحسين بن المهدي
من جهة أخرى بذلك المكان فما أجدى شيئًا ذلك الجمع
فاردفهم بالقاسم بن الحسين بن المهدي فتقدم اليهم
في جيش أجش من الرجل والخيل فخيم عليهم أيامًا بالكبيرة
وأمر الامل صنوه اسماعيل بن الحسين بن الامل المهدي
بالانضمام اليه وتقدم من الكبيرة لثوغلا بين أرض
فحصل التمنع منهم وكتب الى الامل يؤذنه في قتالهم ،
ولما عظم امره وهالهم ونالهم من سطوته ما نالهم ،

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)